mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)27(فضل الذكر عند الخروج من البيت

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نقل الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب اليقين والتوكل الحديث عن انس بن عن انس رضي الله عنه قال قال - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان. رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. وقال الترمذي حديث - 00:00:20

حسنا زاد ابو داوود فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث حديث انس - 00:00:40

ابن مالك رضي الله تعالى عنه فيه بيان ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من بيته سواء كان الخروج الى المنزل او الى غيره سواء كانت لمصلحة دينية او لمصلحة دنيوية - 00:00:59

كان اذا خرج قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث كلمات هي من الذكر المبارك الذي يجني به الانسان نفعا عاجلا واجرا جزيلا مؤجلا - 00:01:16

اما النفع العاجل فقد بينه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ثمرة هذه الكلمات. بسم الله اي خروجي بسم الله او اخرج باسم الله. اي مستحظرا مستصحبا اسمه الذي - 00:01:37

يهدي الى كل بر ويقي كل شر ويدرك به الانسان كل خير فهو مصاحب باسم الله الذي تدرك به الامور وتحصل به المطالب وينجو به من كل ما يكره من الشرور والمعاقب - 00:01:53

توكلت على الله اي اعتمدت عليه وفوضت الامر اليه فالتوكل دائر على هذين المعنيين الاعتماد على الله في تحصيل ما يطلب وفي الامن مما يكره تفويض الامر اليه جل وعلا - 00:02:10

فالامر الاول اعتماد والثاني التفويض فاذا حقق العبد ذلك بقلبه بالتوكل على الله الاعتماد عليه في تحصيل مطلوبه من خروجه وفوض الامر اليه في تدبيره فلم يكن له اختيار سوى ما اختاره ربه - 00:02:30

مع بذل السبب الممكن لتحصيل المطلوب توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة هكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة اي لا تحول من حال الى حال - 00:02:48

ولا قوة على هذا التحول الا بالله فالله تعالى هو القادر على كل ما يؤمله الانسان ولا بلاغ للانسان الا بالله. يعني لا يمكن ان يتحول الانسان من ظيق الى سعة - 00:03:04

ولا من حزن الى فرح ولا من فقر الى غنى ولا من مرض الى صحة ولا من قلة الى كثرة ولا من ضعف الى قوة ولا من ذلة الى عز وغير ذلك من مطالب الناس الا بالله - 00:03:21

لا يمكن ان يكون تحول من حال الى حال الا بالله عز وجل المقدر لذلك المبلغ له المعين عليه بقوته جل في علاه ولا قوة على هذا التحول الا بالله فهو الذي يهب القوة - 00:03:38

العبد ان يتحول من حال الى حال هذه الكلمات الثلاث احرص عليها في خروجك من بيتك لكل امر ولو كان خروجا قصيرا او عارضا بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقولها عند الخروج لان الانسان اذا خرج خرج من مأمن - 00:03:54

ويلقاه ممن احوال الناس في معاملاتهم ومن الاخطار ما لا يكون في بيته. ولذلك ناسب ان يقول هذه الكلمات اذا قالها ادرك هديت يقال له هديت وكفيت ووقيت ثلاث هبات عاجلة الهداية - 00:04:18

وهي ببركة اسمه سبحانه وتعالى. بسم الله يوفق الانسان للهداية الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فالهداية باسمه جل في علاه كفيت بتوكله توكلت على الله ومن يتوكل على الله - 00:04:40

فهو حسبه وقيت بلا حول ولا قوة الا بالله يقيك الله تعالى كل ما تكره. وكل ما يضرك مما تعلم ومما لا تعلم الانسان ما يدرك ما تكون من الاخطار المحيطة به قد يدرك ان هذا خطر او ان هذا خطر لكن ثمة من الاخطار المحيطة بالانسان - 00:05:03

ما لا يقيه اياها يعافيه منها الا الله عز وجل. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظ من امر الله اي بامره جل في علاه ثم بعد هذه الهبات الثلاثة اعظم عدو هو الشيطان - 00:05:26

اعظم ما يلحقك الظرر في معاشك ومعادك هو الشيطان ولذلك من بركة هذه الكلمات اذا قالها الانسان بقلب حاضر ان يتنحى عنه الشيطان ان يتباعد عنه الشيطان يتباعد واذا تباعد عنك الشيطان نجحت ولا يتباعد الشيطان الا بذكر الله واللجاء اليه. ولذلك اذا اذن المؤذن فر الشيطان - 00:05:43

وله ضراط كما جاء في الحديث تنحى الشيطان عنه وفي الرواية الاخرى يقول الشيطان لشيطان اخر في حديثهم عن هذا الذي قال هذه الكلمات كيف بك كيف بك كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي - 00:06:08

يعني كيف تأتيه؟ وكيف تنال منه؟ وهذه حاله ان الله بلغه هذه الهبات الهداية التي ينجو بها من كل ضلال والكفاية التي يدرك بها كل مطلوب. والوقاية التي يسلم بها من كل مكروه - 00:06:27

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وحسن عبادتك. واسلك بنا ما تحب وترضى اجعلنا من حزبك واوليائك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:44